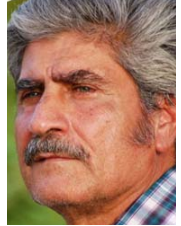


عشق الليالي



قيس مجيد علي

بغداد

عشقتُ الليالي لا يملُ غرامُها
فكم كان يبدو لي غريباً منامُها
وكم كنتُ فيها بين أيدٍ تَضْمَنِي
فاغفو كاتني لم يبايع مرامُها
اذا اختطَّ دمع العين سارت مرامياً
واودى على حين المنالِ اغتنامُها
فيا قاصدات العمر مهلاً فأنّني
أرى العمر ريحاً لا يُردُّ اقتحامُها
إذا ما أكتوى المرءُ الحزينُ بوحدةٍ
فهيها تأتي من لدنه اقتسامُها

وإن كان ما بيني ويلي قد انقضى
فما زال في قلبي يروى سلامُها
عبرتُ سنينَ الحزن جرحاً يقلّني
الى جرحٍ أُخرى يستبأحُ
التحامُها
تسلّى بك الحزن المثير بلوعةٍ
كانه والموت الشهيّ انتقامُها
بليتُ بأحلام المحبّة هيناً
فساحت بها الذكرى وعزّ ملامُها
يقولون لو جاءت تؤذي مسيرها

فهل يعتلي الوصلَ الجميلَ التزامُها
تخطّت بك الأوهام دهرأ فسوّلت
بما لا يروّي النفس حدّاً زمامُها
يعاندني النجمُ اللثيم تمادياً
كاتني بها نارٌ يزيدُ ضرامُها
تمادى به الحقدُ الدفين بصحوةٍ
الى ان اصاب الوجدَ مني كلامُها
تعطلّ فيك الذهنُ لكن مسارها
الى متعة يمضي رقيقاً حمامُها
كانَ جميع الناس حولك واحداً
وكلُّ كؤوس الخمر يسمو غلامُها
فنحيا بلا خوف ونحيا بعرّةٍ
فلا واحدٌ يسري اليه سقامُها
وانت على الحالين نبعٌ نصيحةٍ
ولكنّها فانت عسيراً نظامُها
تمتّع كما لو أنّ امرأ سينتهي
قريباً وما تدري لأيّ زحامُها
تهالك بالأمس البعيد صراخهم
فماتوا وقد زاد الخراب احتدامُها

إذا عزّ في الكون الفسيح حكايةُ
فعدني حكاياتٍ لطيفاً تماماً
فقد مرّ ماضٍ لا يليقُ سماعهُ
فخذ من عشيقٍ لم يُصبه حسامها
وحتى إذا صاحت بسيرك صيحةُ
فدعها فإنّ الحادثاتٍ سهامُها
11
ترى وجع الأيام يقضي على الفتى
فان هام فيه كان سهلاً ركامُها
وإن سار في درب العناد تقسمت
بأفراحه سماً وساء أوامُها
فله درُ الناسٍ كيف اصطبارهم
على وقفة ماتت ومات قومُها
فما رغبت حالٌ وحالٌ كريمة
وما اجبرت نفسٌ يطول فطامُها
على المرء اشياء تطلُّ سليمة
إذا سار في المسعى يهون لجامُها
أخا الصبر هونٌ لا عليك فانه
يحقّ لنفس أن يزول حطامُها.



قصص قصيرة

وفاء

محمد جودة العميدي

بغداد

في أيام البؤس والشقاء وفي الأيام السوداء ، كان هم الناس هما واحداً لقمة.. العيش ، فمنهم من حرص على لقمته الحلال بعد كد وشقاء ليقدّم لأبنائه طعاماً طيباً مباركاً... وآخرون استصعبوا الأمر فاقتحموا مواقع الحرام ..هذا ما جناه الناس في بلاد غنية غنى الرافدين في أيام الحصار.. حيث أجدبت

الوهن

لطيف عبد سالم

البصرة

لَمْ يابه يوماً جَبَلٌ عليه من يتم ميكر، صاحبه جنباً إلى جنبٍ فقر مدقع، فضلاً عن ما يخالجه من شعور خفي بالغرابة؛ إذ قدر له أن يجد نفسه بعيداً عن أقرانه من أبناء قريته، فلم يعد يقوى في صباه

آثار قبلة شقية



ايفان زياري

اربيل

1

يحاول ان ينسى ما يجري فتمه مخرج من هذه الازمة السجائر الفودكا كتابة نص ثوري او الدخول الى سرايب الصور الحارة التي تجمع

عابرا سبيلا ثملا وهو يعانق احدي عشيقاته ينتهي من تصفح سجل بطولاته على الشرف الابيض ويبدأ بكتابة بضعة سطور من الشعر .

2

يراقص الورق والقلم وما ان يولد بعد مرثي من الافق يتمدد على الريبة يغمض عينيه ويبحر في جسد الفوضى يفتح تلك الجاحظتين ويتفقد ادراج مكتبته وصوره جيفارا المعلقة على الحائط ويضع لوحات تشكيلية لا ينتبه للتفاصيل في لحظات ما قبل الانشطار اللامرئي لروحه لكنه يستمر في المشي فلقد بات قريبا من الفوضى .

3

يكاد يخفي كل شيء حتى الهواء انها حركة استباقية لدقايا تماثيله المغلفة بالعشق يترك كل هذه الديباجة وينفرغ لسماع الموسيقى هناك اسطوانات كثيرة اي واحدة يختار اي من هذه

الشارع ، حيث يطل وجهها على عند كل اشراقة للشمس. وعندها تغير مشاعري ويخفق قلبي
سالت الأم: هل التقيت بها؟
قال: هل من عاشقٍ لا يلتقي بحبيبته كل يوم؟ وهل من عاشقةٍ لا ترى حبيبها ولو في طيف؟
لاتغيب عن شغاف القلب ولانور العيون.. تحنو علي وتحبني حينون.. أقف بقربها ساعات وساعات أياما.. وأيام فتتهج ذاكرتي وشجونني ..
قالت لي ذات يوم : هل تحبني مثلما احبك ؟
قلت:لماذا هذا السؤال ؟
احتجاج الحقيقة إلى برهان؟ احبك أكثر ، فانت جديرة بالوفاء .
قالت الأم: هل اعرفها ؟
أمن أقربائنا هي؟
قال: أوفى من اقاربي واهلي ..عامدتي ستكون معي في السراء والضراء.
قالت الأم: إذن هي من فتيات شارعنا؟
قال : إنها بلسم جراحاتي ..وكل ذكرياتي .. رعبيتها صغيرة..حتى اشتد عودها..أبصرت جمالها..فعشققتها.
قالت الأم: وماذا عن الخطوبة؟

انتشال ذاته من مستنقع الهزيمة. بعد أن أسرهُ بعضهم أن كل تركة عائلته لا تتعدى ماوى قديم أقرب لزريبة حيوانات منه إلى المنزل، والذي شيدته ابوه مستخدماً الطين والقصب - بأسلوب الترجي والتكافل - على أرض ليس له حق التصرف فيها او استئجار ما متاح من منافعها، لم يكثر لها طرق سمعه، ولم يحد عن ما اختطه من مسار لتتظلم حياته وضمان وجوده الإنساني، لقناعته التامة بتعثر عيشه بشكل آمن من دون تجاوزه لما تسرب إلى نفسه من المخاوف القسرية بكل تفاصيلها غير القابلة للاجتزاء، بيد أنه حين اشتد عضده شعر بالخواء من ألم الفجعية لحظة مواجهة الموت مازوماً بما ورثه عن أبيه من عار ما انفك عن ملاحظته بالاستناد إلى موجبات قانون القبائل، لإقراره بهزيمة تكراء فرضها عليه وهنه أمام سطوة قاتل أبيه.

المكلمات الروحية ستكسبه الخلود في الذاكرة .

4

انه يكتب اراه يلاعب القلم كاحدي عشيقاته هناك ورقة بيضاء تحاول الهرب بياغتها من اليسار ويلسقي القبض عليها هو الان في اقصى حالات الشهوة الفكرية البعيدة كل البعد عن الفلسفة فلا مكان لها مع الفودكا والسجائر .

5

لا شعر بدون قصة عشق ولا موسيقى بلا رقص كلاهما يكملان قناعه المصنوع من خرف البحر هكذا يدير عجلة يومياته هكذا يجعل نفسه الفوضوي دسما وما ان تحسن رؤيته لمزيد من الفوضى يغتصب سيجارة ويبعثر اوراق القمار

قال: لا علم لي بيوم خطوبتي ..لأنني مفتون من راسي حتى قدمي.
قالت الأم: إذن قل لي عن المهر.
قال : مهرها حبي .. ورعايتي .. ودموعي .. وقبلاتي.
قالت الأم: إذن متى الزواج؟
قال اتفقنا على المهر والخطوبة والزواج وعلى كل شيء حتى على حفظ الأسرار.
وعندها ضاقت الأم نرعا ، وما عادت تتحمل حديث الإنغاز ، فقالت: أرى جمالها قد اخذ منك مأخذاً . أنا أمك. اليس لي الحق أن اعرف من هي؟

قال: نعم ..وارتسمت على شفقيه ابتسامه جميلة زادت تالفا. عندها اومى بسبابته قائلاً : أنها تلك المسافة أمامك في باحة الدار التي سقيتها من دموع العين وشريان القلب ..تعهدتها يافعة وربيتها صغيرة وكانت جديرة بالوفاء لأنها اعطتنا اطيب الثمر في أيام الحصار التي لاتعد من أيام العمر..



ويغمض عينه يختار واحدة ينظر لها تناديه ولاعة السجائر يتحرك المشهد بسرعة ويعجز عن القيام بمهمته الوقت يمضي عقارب الساعة مينة ولا اثر لورقة القمار والسيجارة العذراء .

6

يتحسس ملامح وجهه امام المرأة لم يحدث شيء ما زالت بشرته ناضجة فالسجائر لم تخلف وراءها شيئاً ورائحة الفودكا زالت ربما هناك بضع شعيرات دموية شبه فائرة في كلتا عينيه كل شيء طبيعي ما عدا اثار لقبلة شقية على شفثيه وعبق عطر مازال حاضراً بكبريائه يرى خيالها السرمدى واقفا خلفه يبتسم لها عبر المرأة وتهرع الى ذاك الفضاء المخملي .